المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP
مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد العاشر – المجلد الثالث
مايو 2019م
ISSN: 2522-3399

The possibilities of extracurricular activities in the students' Spiritual and moral formation at Aktobe University, Orenburg in Russia and Kazakhstan

Abdullah bin Ahmed Al-Anzi

Al-Hudaybiyah Intermediate School || Hafr Al-Batin Education Department || Saudi Arabia

Abstract: The aim of the research was to identify the role of extracurricular activities in the emotional and moral development of students at the universities of Aktobe and Orenburg in Prussia and Kazakhstan. To achieve this goal, research was carried out in three stages:

Phase I- Analysis and Diagnosis- The stage included the definition of the systematic basis of research and the degree of problem of study in Kazakhstan and Russia, foreign literature and student education, analysis of the main provisions of the normative documents of the legislative, and the characteristics of the main positions of research, conceptual and class system. , Tasks, search hypotheses. At this stage, a number of methods and methods were adopted: analysis of theoretical sources, targeted educational supervision, questionnaire, and experiment testing.

Phase II- Model Design- The trial phase during which the work system was conducted on the moral and spiritual composition of the student identity, the reform and preliminary analysis of the received facts was carried out. Search hypothesis selected. The data obtained was analyzed and interpreted. At this stage, a number of methods and techniques have been adopted: modeling, theoretical analysis, information synthesis, questionnaire, testing, skilled and experimental work, and methods of mathematical statistics.

Phase III- Summary and Analysis- The stage is characterized by the final analysis of the results received during the skilled and experimental work, its methodology, the generalization, the formulation of research findings, and the recording of research in the form of thesis. The methods used at this stage were: mathematical data processing, tabulation and interpretation of the graph of the results received, comparative analysis.

The study sample consisted of (89) respondents from Aktobe University, Orenburg in Russia and Kazakhstan, divided into three groups; two groups and two other groups with 29 students each. The study showed the following results:

1. Changes were made in a motivational standard and value for spiritual and moral formation: positive positive motives and aspiration for spiritual moral improvement were found in 74.7% of students (compared to 19.5% at the beginning of the experiment). Values measured such as "freedom", "responsibility", "action", "education", "conscience", "mercy".

2. The student initiative in the social and educational practice of activities for us was an indicator of the positive change of the activity standard.

3. Extra-curricular activities are integrated in content and techniques and provide mutual enrichment of the spiritual ethical standards of the subject.

4. Extracurricular activities promote the inclusion of essential aspects of the spiritual and moral formation of the personality at the level of the subjects studied by the student.

5. The opportunities offered by extracurricular activities allow for the improvement of the spiritual and moral formation of the student, taking into account the requirements of modern science and practice.

Keywords: Emotional, emotional and moral activities of the student.

ترجمة بحث: (دور الأنشطة اللاصفّية في التكوين الوجداني والأخلاقي للطلبة في جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ بروسيا وكازاخستان)

عبد الله بن أحمد العنزي

مدرسة الحديبية المتوسطة || إدارة تعليم حفر الباطن || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفّية في التكوين الوجداني والأخلاقي للطلبة في جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ بروسيا وكازاخستان، ولتحقيق هذا الهدف أجريت البحوث على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى- التحليل والتشخيص- تضمنت المرحلة تعريف القاعدة المنهجية للبحوث ودرجة مشكلة الدراسة في كازخستان وروسيا والأدب الأجنبي وتعليم الطلاب، وتحليل الأحكام الرئيسية للوثائق المعيارية التشريعية، ومواصفات المواقف الرئيسية للبحث، الجهاز المفاهيمي والفئوي، التناقضات، صياغة مشكلة البحث، هدف البحث، موضوع البحث، المهام، فرضيات البحث. وتم الاعتماد في هذه المرحلة على بعض الطرق والأساليب: تحليل المصادر النظرية، والإشراف التربوي الهادف، والاستبيان، واختبار التجربة.

المرحلة الثانية- تصميم النماذج- وهي مرحلة التجربة التي تم خلالها إجراء نظام العمل على التكوين الأخلاقي الروحي لهوية الطالب، تم إجراء الإصلاح والتحليل الأولي للحقائق المستلمة. تم تحديد فرضية البحث. تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها وتفسيرها. وتم الاعتماد في هذه المرحلة على بعض الطرق والأساليب: النمذجة والتحليل النظري وتوليف المعلومات والاستبيان والاختبار والعمل الماهر والتجريبي وطرق الإحصاء الرياضي.

المرحلة الثالثة- التلخيص والتحليل- تتميز المرحلة بالتحليل النهائي للنتائج التي تم تلقيها خلال العمل الماهر والتجريبي، ومنهجها، والتعميم، وصياغة استنتاجات البحث، وتسجيل البحوث في شكل الأطروحة. وكانت الأساليب المستخدمة في هذه المرحلة كالتالي: معالجة البيانات الرياضية، الجدولة وتفسير الرسم البياني للنتائج المستلمة، التحليل المقارن.

وتكونت عينة الدراسة من (89) مبحوثًا من جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ بروسيا وكازاخستان، وقد تم تقسيمهم إلى 3 مجموعات؛ مجموعتان تجريبيتان ومجموعة أخرى ضابطة قوام كل منهما (29) طالباً، وأظهر البحث النتائج التالية:

1. تم وضع تغييرات في معيار تحفيزي وقيمة للتكوين الروحي والمعنوي: حيث ظهرت دوافع إيجابية ثابتة، والطموح للتحسين الأخلاقي الروحي لدى 74.7% من الطلاب (بالمقارنة مع 19،5% في بداية التجربة). القيم التي تم قياسها مثل "الحرية"، "المسؤولية"، "العمل"، "التعليم"، "الضمير"، "الرحمة".
2. كانت مبادرة الطلاب في الممارسة الاجتماعية والتربوية للأنشطة بالنسبة لنا مؤشرا على التغيير الإيجابي لمعيار النشاط.
3. الأنشطة اللاصفية متكاملة في المحتويات والتقنيات وتوفر الإثراء المتبادل للمعايير الأخلاقية الروحية للموضوع.
4. تعزز الأنشطة اللاصفية إدراج جوانب جوهرية من التكوين الروحي والأخلاقي للشخصية على مستوى المواد الدراسية المتقنة من قبل الطالب.
5. تسمح الفرص التي تم تمنحها الأنشطة اللاصفية بتحسين عملية التكوين الروحي والأخلاقي للطالب مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات العلوم الحديثة والممارسة.

الكلمات المفتاحية: أنشطة لاصفية- الجانب الوجداني والأخلاقي للطالب.

1- المقدمة:

يعتبر التعليم الآن أهم عامل لتشكيل الشخصية، وتطوير مجالها الوجداني والأخلاقي. أما في الفهم الحديث للتطور الوجداني والأخلاقي يفسر على أنه تحفيز وتنشيط الإمكانات الوجدانية والأخلاقية لكل من يتم تدريبهم. مشكلة البناء الوجداني والروحاني تكمن في أن الطالب المعاصر يطالب بمزيد من النظام والحكم المنطقي، وبناء النموذج الاستقرائي (التعميمي)، والتي بدورها تسمح بإنشاء فكرة تربوية كاملة عن الظاهرة التي يتم دراستها.

خلال إعادة تشكيل نظام تدريب المتخصصين، من المهم استذكار الأولويات الإنسانية والكونية في محتوى التدريس لتجاوز النظام اللفظي السلطوي (التلقيني) للمعلم وعلاقته بالطالب، بشكل متكامل لربط التدريب المهني

والبناء الوجداني الأخلاقي للشخصية، أما في العلوم فهناك ضرورات نظرية لخلق ظروف ملائمة، تبحث حلولاً للمشكلة المدروسة.

إن المساهمة الأساسية لتطوير المفاهيم حول الجانب الوجداني والأخلاقي للشخصية، تمت على يد فلاسفة وتربويين روس من خلال أعمال I.A. Il'in (1993), K.K. Rogers (1986) وغيرهم والتي تناولت البناء الوجداني الأخلاقي للشخصية، وتم توضيحها بناءً على استعداد الشخص، والإنسانية، والوحدة بين الوجدانية والأخلاق.

إن الخصائص الفسيولوجية لعمر الشباب تحفز البناء الوجداني والأخلاقي للشخصية، تم تدقيق هذه النظرية بواسطة Ilyazova, L.M. (2005)، وأثرت على تطور علم النفس الحديث والفكر التربوي بشكل عام، وتكوين الأفكار حول الجانب الوجداني الأخلاقي الذي يحيط الشخصية بشكل محدد، تم تقديم هذه النظرية من خلال الأفكار الإنسانية لعلم النفس الغربي B.S. Bratus (1994).

بالرغم من أن هناك أعمال أخرى لعلماء آخرين قدمت دوراً نشطاً في تطوير الشخصية في المجال التربوي، إلا أننا إلى الآن نلاحظ أنه في النظرية التربوية لا يتم فهم مشكلة التكوين الروحي والأخلاقي للطالب في الأنشطة اللاصفّية من بدايتها لنهايتها، كما لو أنها ليست موضوع بحث مستقل في مجال التربية.

مشكلة البحث:

إن أهمية هذا العمل نابعة من الاتجاهات الراهنة للتطور الاجتماعي، والذي يمكن تعريفها على أنها تغييرات عميقة في الحياة الاجتماعية الثقافية والاقتصادية في روسيا وكازاخستان، ما يعبر عنه بشكل علمي بتحول الحضارة. والفكرة الأساسية لهذا البحث هي الكشف عن امكانيات الأنشطة اللاصفّية في تكوين الجانب الوجداني والأخلاقي لدى الطالب، ونجد أن الأنشطة تحوز مجموعة فرص في تكوين الماهية الوجدانية الأخلاقية للطالب، ويمكن إجمال هذه الفرص في:

1. التكامل بين محتويات التكنولوجيا وتوفير الإثراء المتبادل للمبادئ الوجدانية الأخلاقية.
2. قضايا استخدام التكنولوجيا البشرية، انطلاقاً من تأثيرها على النشاط الخاص بموضوع معين على أساس المسؤولية والضمير والصدق والفهم المتبادل، والرحمة.
3. تعزيز تضمين عناصر أساسية في التركيب الوجداني الأخلاقي للشخصية على مستوى المواضيع (المواد) التي يجيدها الطلاب.

هذه الفرص تسمح بتطوير البناء الوجداني والأخلاقي لدى الطالب، آخذين بالحسبان متطلبات العلوم الحديثة، وممارساتها.

وبالتالي تتحدد مشكلة البحث في وجود بعض الغموض حول دور الأنشطة اللاصفّية في التكوين الوجداني والأخلاقي للطلبة في جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ بروسيا وكازاخستان.

أسئلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي؛ ما دور الأنشطة اللاصفّية في التكوين الوجداني والأخلاقي للطلبة في جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ بروسيا وكازاخستان؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم التكوين الوجداني والأخلاقي لهوية الطالب في الأنشطة اللاصفية في روسيا وكازاخستان؟.
2. ما الإمكانيات المتوفرة في الأنشطة اللاصفّية للتكوين الوجداني والأخلاقي لحقيقة الطالب؟.
3. ما الشروط التربوية الواجب توفيرها لتحقيق الكفاءة في التكوين الوجداني والأخلاقي لهوية الطالب؟

فرضية البحث:

1. النظر إلى الأنشطة اللاصفية على أنها خالية من المبادئ والمحتويات الأخلاقية، بينما يجب أن تكون أهدافها واضحة للطلبة.
2. الأنشطة اللاصفّية لها دور كبير في التكوين الوجداني والأخلاقي للطلبة.

أهداف البحث:

1. النظر في محتوى مفهوم "التكوين الوجداني والأخلاقي لهوية الطالب في روسيا وكازاخستان.
2. الكشف عن إمكانيات الأنشطة اللاصفّية في التكوين الوجداني والأخلاقي لحقيقة الطالب.
3. إثبات وتجريب والتحقق من الشروط التربوية التي توفر الكفاءة في تحقيق نموذج عملي هيكلي للتكوين الوجداني والأخلاقي لهوية الطالب.
4. تطوير الطريقة العلمية والمنهجية للتأكيد على العملية المدروسة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من أن فوائده قد تفيد في:

1. تزويد الطالب بإمكانية اختيار المعلومات الفلسفية والذهنية والنفسية والتربوية التي تلبي حاجته للفهم والحاجة إلى التكوين الروحي والمعنوي.
2. استخدام التكنولوجيا الإنسانية الحديثة التي تحمل الطالب على إدراك المعرفة الأخلاقية والقواعد، ذلك يؤكد الخيار الأخلاقي، أما القيم فتنير هذا الاختيار.
3. إكمال الأنشطة اللاصفّية المعاني الفلسفية في مؤسسات التعليم العالي التي تزيد من إمكانية مشاركة الطالب في حل المواقف التربوية والاجتماعية للمضمونات الوجدانية والأخلاقية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يتناول هذا البحث التعرف على دور الأنشطة اللاصفّية في التكوين الوجداني والأخلاقي للطلبة في جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ بروسيا وكازاخستان.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذا البحث على طلاب جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ في روسيا وكازاخستان ممن تشملهم عينة البحث.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث في روسيا وكازاخستان.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذا البحث في عام 2016.

مصطلحات البحث:

الأنشطة اللاصفية: تسمى الألعاب وعرفها بأنها هي النشاط الذي يتم فيه إعادة خلق العلاقات الإنسانية الاجتماعية خارج شروط أنشطة المنفعة المباشرة. وهي تشمل في هيكلها جميع العناصر الأساسية للنشاط، كالغرض الذي يوحد المشاركين، مجموعة الدوافع، التماسك. Abolin, L.M. (2002)

التكوين الوجداني والأخلاقي: الوجدانية والأخلاقية هي نظام تحكم فريد للنشاط البشري، بما في ذلك العديد من العوامل الذاتية والموضوعية من جانب هي إرادة الطالب، القوة، العزيمة، القدرات، الضروريات للنشاط الوجداني،

أما من الجانب الآخر وهو الرأي العام، نظام القيم، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، ونظام التعليم وطبيعة التنشئة الاجتماعية.

الفرص: في علم النفس والأدب التربوي يصنف مفهوم "الفرص" من قبل الباحثين في فئة "الاحتمالات" بشكل عام ويرى أنانيف أنه "لا يتم اختصاره إلى مجموع الفرص والاحتياطات والقدرات التي يتمتع بها الشخص، رغم أن مفهوم الفرص يتضمن تلك المفاهيم ". (Ananyev, 2001)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري للبحث:

تتدفق الوجدانية نفسها بميزات داخلية وخارجية وفطرية ومكتسبة، وتلعب القيم الأخلاقية دورًا كبيرًا في بنية القيم الوجدانية كوحدة للوعي الأخلاقي والممارسة الأخلاقية، ويؤكد آخر موقف أنه لا يمكن تجزئة الوجدانية والأخلاقية في نشاط حياة الشخص. (Ananyev, 2001)

يتطلب حل مشكلة التكوين الوجداني والأخلاقي لبناء الطالب الجامعي تحديد فرص الأنشطة اللاصفّية كعامل يؤثر إيجابيا على هذه العملية. وللمرة الأولى، تم النظر في الأنشطة الخارجة عن المنهج مثل هذه الظاهرة التي تعكس المشاركة النشطة للتلاميذ في الأعمال التي تركز على المهنية والتي تتم بعد دراسة الدراسات الإلزامية وفق المصالح والميول الخاصة في ظروف المساعدة التربوية.

نحن نعتبر أن الأنشطة اللاصفّية على اتصال وثيق مع التكوين الوجداني والأخلاقي للشخصية. وأن المفاهيم التي تحدد وضع الموضوع في النشاط باعتباره الطريقة الرئيسية لبناء الصفات الشخصية، تشكل الأساس للعلاقة المسيطرة على العالم والناس وعلى ذاته، بما في ذلك الوجدانية والمعنوية والمصالح والمثل العليا والدوافع، لدى الأنشطة اللاصفّية.(2001) B.G. Ananyev

الخصائص الجوهرية للنشاط:

تحديد الهدف: تعيين الهدف مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية، يحدد كل العملية اللاحقة التي قام بها هذا الموضوع.

التعميم: يدخل في عالم الفروع، العواطف، المشاعر، القيم، العلاقات، الخبرات.

الذكاء (بمعناه الشخصي): الطابع الإصلاحي (يسمح برؤية نتائج المشاركة في النشاط، بما في ذلك التكوين الوجداني والأخلاقي للشخصية). Ilyin, V.V., Kayumov, A.T. & Hajrullin,.A.G. (2016)

الحيز الوجداني والأخلاقي:

نجد أنه في أبحاثنا يتم عرض الأنشطة اللاصفّية كظاهرة متعددة المتغيرات تعمل على توسيع الحدود لتكوين الشخصية الوجدانية والأخلاقية للشخصية. كما أن التغطية الواسعة للأنشطة اللاصفّية تتطلب منا إدخال مفهوم "الحيز الوجداني والمعنوي" كعنصر هيكلي لتكوين الحيز. يعتبر الحيز الوجداني والأخلاقي هو مقياس التفاعلات الروحانية والأخلاقية التي تظهر يوميا عند الطالب في مختلف الأشكال الوجدانية والأخلاقية ولها مقياس شخصي واجتماعي Zair-Beck,E.S.& Kuzmina N.V.(2002)

يشمل الحيز الوجداني والأخلاقي الشخصي، السمات الروحية والأخلاقية للهوية الملموسة (الإمكانات الروحية والأخلاقية، المتطلبات، المعرفة، المشاعر، الخبرات، المثل العليا، العلاقات، التقديرات). يرتبط هذا المجال من الحيز الروحي والأخلاقي ارتباطًا وثيقًا بالمفاهيم الأولية للطالب.

يمثل الحيز الروحي والأخلاقي تحقيقًا عمليًا في الدراسة والعمل والتواصل والإبداع ودمجاً بين الشخصية والمجتمع.

يتكون مجال الحيز الوجداني والأخلاقي الاجتماعي من جميع الظواهر العامة المحيطة بالطلبة خلال نشاطهم المتنوع (معاهد الأسرة، التعليم، الإنتاج، العلوم، الدين، الأيديولوجيا، الآداب، الفن).

يعتبر عمر الطالب هو الفترة الملائمة للتكوين الوجداني والأخلاقي للشخصية:(Rubenshtein, 2003)

1. من الشائع لدى للشباب أنهم يحللون أفكارهم ودوافعهم وأفعالهم وعلاقاتهم وقيمهم.
2. فإن العملية العقلية المركزية هي تكوين النظرة، والوعي الشخصي الذي يظهر في الرغبة في التعبير عن الذات، والطموح للتعبير عن الهوية.
3. يعزو الباحثون للشباب المعاصرين تطوير قدرات انعكاسية لحالات المحتوى الوجداني والأخلاقي.

أنواع الطلاب واتجاهاتهم نحو النشاط:

بالرغم من أن حالة الدوافع الراهنة المؤثرة في الطلاب، وطرق نشاطهم، يتحدث العلماء عن عدم تجانس بين الطلاب الشباب واتجاه نشاطهم؛ فعلى سبيل المثال، يقدم بريسياجينا Z.N. Prisyagina (1995) الأنواع التالية من الطلاب:

النوع الأول: الطلاب الذين ينفرون من الدراسة، ومن الحياة العامة، يمكثون مؤقتًا في مؤسسات التعليم العالي هرباً من البطالة، أو من الجيش، وما إلى ذلك، ومن المحتمل لإطالة عمر الشباب، للحصول على دبلوم بطريقة ما، إلخ.

النوع الثاني: هو الطالب "رجل الأعمال" الذي يكون هدفه الرئيسي هو المال.

النوع الثالث: هو المتفائل الذي يركز على المستقبل. الطالب الذي لا يفقد الاهتمام بالدراسة تحت أي ظرف من الظروف.

النوع الرابع: الشكاك الذين لا يؤمن بالتغييرات، "يغلق على نفسه الغلاف، مصاب بخيبة أمل من كل شيء،

النوع الخامس: المرتبك الذي فقد لفترة من الزمن نقطة الدعم في الحياة.

النوع السادس: الطالب الموفق المتعاطي مع جميع الأحداث.

النوع السابع: الطالب المتمرد (الذي يستعمل التمرد كوسيلة مطالبة بحريته)، الذي توجهه قيم- الخروج عن القانون- وحب الحرية التي لا تعرف التوقف.

النوع الثامن: الطالب الأنغوي (المثالي)، البرجماتي الذي غالبًا ما يتبع قواعد الحشمة ولكنه جاهز في أي وقت لسحق نفسه في كل مكان إذا كان العمل يهمه شخصيًا، وعائلته، ومستقبله، وما إلى ذلك.

النوع التاسع: الطالب المعتدي الذي يقف بشكل واضح على مواقف معادية للإنسانية (في هذه الحالة يمكن أن يكون عضوًا في المجموعة الإجرامية).

وظائف الأنشطة اللاصفّية

حدد بيلوزيرتسيف (1990) E.P. Belozertsevوظائف الأنشطة اللاصفّية كما يلي:

1. **أولاً: وظيفة تقرير المصير وتحقيق الذات.** تستند الأنشطة التعليمية اللاصفّية على التطوع المطلق لمشاركة الطالب وشراكته، وهي حرية اختيار النشاط دون إكراه وإمكانية هذا الاختيار، والخروج الحر من النشاط دون عواقب. وهنا يتم استبعاد حالة العنف قبل المشاركة في الأنشطة اللاصفّية، فإن الطالب لديه فرصة لتجديد الفرص والمصالح، لذلك سوف يصبح نشاطه أكثر ذكاء وإنتاجية. يمكن للجميع بناء الأنشطة اللاصفّية وفقا للمنافع.
2. **ثانياً: وظيفة الترفيه.** حيث تتيح الأنشطة اللاصفّية الجمع بين الأنواع المتعددة من النشاطات مثل الراحة والترفيه والإبداع. من ناحية، أما في البيئة التعليمية خارج الفصل، يتم تنفيذ الأنشطة الترفيهية النشطة التي تمثل النشاط البدني والثقافي الذي لا يسبب الإرهاق؛ يتم إزالة التعب والإجهاد، يتم استعادة القوى البدنية والوجدانية للطالب من ناحية أخرى، تقوم البيئة التعليمية خارج الفصل الدراسي بوظيفة تعويضية، وملء رتابة الحياة اليومية التعليمية. وبسبب هذا النشاط في البيئة التعليمية خارج الفصل، يشعر الطلاب والمعلمون بالمتعة، في نفس الوقت في البيئة التعليمية خارج الفصل، تكشف القدرات الإبداعية للطالب أيضًا.
3. **ثالثاً: الوظيفة المعرفية.** الأنشطة اللاصفّية تواجه النقص في المعرفة، وترسم صورة كاملة للعالم.
4. **رابعاً: الوظيفة الاجتماعية.** فالنشاطات اللاصفّية تنتج مختلف ظواهر الحياة الاجتماعية في المجتمع وفي العالم، وتعزز تكيف الشخصية فيه.
5. **خامساً: الوظيفة الانفعالية والقيمية.** بفضل الأنشطة اللاصفّية، يكتسب الطالب خبرة في العلاقة العاطفية والقيمية لعالم الأشياء والأشخاص، وتجربة التواصل، والتفاعل، ويدمج نفسه في العالم الذي يرتبط داخلياً ببعضه البعض.

في العملية التعليمية التقليدية يتم استخدام إمكانيات الأنشطة اللاصفّية بشكل غير وافٍ، يسمح باستمرار البيئة التعليمية الصفية التقليدية، وينفذ الوظائف المكررة. في العملية التعليمية الإنسانية يتم إنشاء البيئة التعليمية المنعزلة خارج المألوف- فهي مصدر قوي إضافي لتنمية الشخصية، وهذه المهام الصعبة أو التي لا يمكن حلها ضمن برنامج تعليمي (تدريب على التأمل وتشكيل ثقافة النشاط التربوي) بسبب النشاط خارج الفصل، لذلك، نتحدث عن البيئة الانعكاسية والتعليمية، فنحن في الواقع نعني بيئة خارج المألوف مليئة بالمعاني الثقافية، ولديها إمكانيات إبداعية ضخمة وخالية من العنف.

دور الأنشطة اللاصفّية في التكوين الوجداني والأخلاقي للطالب: (Vygotsky , 2010)

1. أنها تعزز تطوير تلك الصفات التي يصعب تطويرها في بيئة الفصول الدراسية (القدرات الإبداعية والتنظيمية المحققة، وثقافة التفكير).
2. تطوير دوافع للتكوين الوجداني والأخلاقي. حين ينضم الطالب إلى أنواع مختلفة من الأنشطة اللاصفّية، ليس فقط النشاط المهني، بل يدخل أيضًا "وضعًا جديدًا للتشكيل"، يبرز من خلال خطوات جديدة للتحسين الوجداني.
3. يسمح بمحاكاة المجالات الرئيسية للعمل التربوي للمعلم.

يتم تحديد تفاصيل التكوين الوجداني والأخلاقي للشخصية في الأنشطة اللاصفّية حسب طبيعة النشاط في هذه البيئة، وتولد المهارات الأساسية للتنوع الثقافي المنعكس، التي تسببت في النشاط التربوي في خارج الفصل، بدون سلطوية من المعلم، مما يسمح بالارتجال.

وعلينا اعتبار الجانب التربوي للألعاب إشارة إلى أهميتها في تحسين الأنشطة اللاصفّية. وكما هو الحال في العمل البارع والتجريبي، استخدمنا اللعبة كطريقة للتكوين الوجداني والأخلاقي للشخصية، وسنتوقف على ميزاتها.

إن الدور السلوكي للمشاركين هو توزيع الوظائف المنفصلة، وذلك لإدارة تنسيق الإجراءات الفردية للاعبين.

تسمح الأنشطة اللاصفّية التي على شكل لعبة بالقيام بالنشاط التربوي، لمحاكاة المواقف المحتملة، وكذلك تعزيز التوجه في مختلف المعلومات، للبحث عن نمط النشاط الفردي، والبحث عن التنظيم الأمثل للعملية التربوية (البحث عن القرار التربوي).

محاكاة اللعبة يساعد على نقل الشعور الرئيسي بإجراءات اللعبة إلى واقع الحياة، وذلك يعتبر أداة تطوير لأطراف مختلفة من الشخصية (المسؤولية، حرية الاختيار، المبادرة، احترام شخصية أخرى، القدرة على التفاعل معه، التعبير عن النفس)؛كذلك تعتبر أداة تعلم من الظاهرة التربوية.

في محاكاة النماذج يتم تجاوز ثلاث وظائف: معرفة الواقع التربوي، وتشكيل التوجه القيِّم، والتطور المكثف للشخصية وتشخيص تبني القرارات التربوية، لذلك يسمح إطار الأنشطة اللاصفّية لدخول الطالب في النشاط التربوي.(Elkonin, D.B. (1999

الأنشطة اللاصفية والتكوين الشخصي للطالب:

تبدأ الأنشطة اللاصفّية المبنية بشكل صحيح بالعمل بنفسها وتصبح نشطة. يرى فيجوتيسكي (L.S. Vygotsky (2010 بأن، العملية التعليمية نشطة فعلاً بشكل ثلاثي: المعلم النشط، والتلميذ النشط، والبيئة التي تحيط بينهما نشطة.

توفر المعايير التعليمية للجيل الجديد الإثارة، جنبًا إلى جنب مع الرياضة والفن والجمالية والعلمية الغنية بالمعلومات، والوطنية العسكرية، والإفادة الاجتماعية وأنشطة تصميم الممارسات الخارجة عن المنهج وفقا لبرامج التكوين الاجتماعي والوجداني والأخلاقي للشخصية، وهي:

1. موافقة الطالب على المعرفة الاجتماعية (حول المعايير العامة، أنظمة المجتمع، أشكال السلوك المعتمد اجتماعيًا وغير المعتمد)، والفهم الأساسي للواقع الاجتماعي والحياة اليومية.
2. تلقي الطالب للتجارب الانفعالية والعلاقة الإيجابية للقيم الأساسية للمجتمع (الناس، الأسرة، الوطن، الطبيعة، العالم، المعرفة، العمل، الثقافة)، ويتلقى الموقف القيِّم تجاه الواقع الاجتماعي بشكل عام.
3. تلقي ممارسة عامة مستقلة من قبل الطالب وخبرة خارج المؤسسة التعليمية العليا.

أما الآن في النظرية التربوية يكون التركيز على أهمية النهج الفردي والشخصي في تشكيل الطلاب الوجداني والأخلاقي، وتشكيل القدرة على تقرير المصير الحيوي، والتعليم الذاتي، والتنمية الذاتية للوجدانية.

يمنح الدور الاجتماعي الفرصة لبناء التكوين الشخصي للعلاقات الاجتماعية والقيمية والوجدانية والأخلاقية بما في ذلك موقف الشخص تجاه نفسه، والناس الآخرين بالنسبة للقيم الثقافية، والمجتمع، والطبيعة.

إن التكوين الشخصي للعلاقات الاجتماعية والقيمة والوجدانية والأخلاقية يعرف "بالنرجسية". كذلك إن الدرجة الكمية والنوعية للتكوين الشخصي للعلاقات الاجتماعية والقيمة والوجدانية والأخلاقية للموضوع هي متطلبات ضرورية لتشخيص ما يميز عملية التكوين الوجداني والأخلاقي.

يُولي باشايف (1984) S.Sh. Pashaev (1984) اهتمامًا خاصا لبيئة الطالب، ويعتبر أن الخصائص المرتبطة بالعمر، وخصائص نشاط العملية الإعلامية، وأيضا مستوى التحضير لما قبل الجامعة تجعل أساس الثقافة الأخلاقية للطلاب مفهوما في شكل تعليم ثابت إلى الحد الذي يميز فيه المستوى الذي تم التوصل إليه من التنمية.

بالنسبة لنا هذا البيان له قيمة مفاهيمية في حل المشكلة المدروسة، وكما أسلفنا أن الأخلاق تخلق جوهر الوجدانية (الروحانية)، مثل نظام المعرفة الأخلاقية، والمعتقد الأخلاقي، ومعايير الأخلاق المهنية، والقدرة على تنظيم السلوك والتواصل مع اسهامات المبادئ الأخلاقية.

إن من الممكن إدراك مؤشرات التكوين الوجداني والأخلاقي لهوية الطالب التي تتحقق في كل بنية نشاطه والتي تشير مرة أخرى إلى طابعها التكاملي والشخصي، كما أنه لا يوجد تكوين وجداني وأخلاقي للشخصية كعملية ذاتية معينة من الأنشطة اللاصفّية، ويرتبط دائما على وجه التحديد بهذا النوع من النشاط لأنه يتجاوز العملية التعليمية التي تجري في مؤسسة التعليم العالي ومجموعة من المجالات الوجدانية والأخلاقية تشمل (الشخصية والنشاط) نفسها.

أما بوجدانوفا (1975) O.S. Bogdanova's (1975) فقد أتاحت فكرته انطباعات جديدة حول وضع الاختيار والاتجاه في نظرية وممارسة تكوين الشخصية الوجدانية والأخلاقية؛ فهناك قواعد كبيرة لتصميم النشاط الوجداني والأخلاقي هي قيد الإنشاء من خلال مواصفات يمكن تلخصها ب: المعلم- وضع المشكلة- الطالب كموضوع للتفاعل، وتبادل نشاط المعلم- وتبادل نشاط طالب لآخر.

يتم تعريف القواعد التنفيذية لتصميم الأنشطة اللاصفّية من الطلاب من خلال تحليل النشاط المعرفي التعليمي والاتصال، كما يعتبر النشاط الوجداني والأخلاقي بالنسبة لنا جانبا من جوانب مختلفة من النشاط، ونوع من الأنشطة البديلة عن الأنشطة المستقلة، ووسائل حاسمة لتشكيل وتطوير الشخصية.

كما يجب الحفاظ على جميع الخصائص الرئيسية الكامنة في ظاهرة النشاط العامة، فإن فقد هذه الميزات التي تنتجها هذه الأنشطة الوجدانية والأخلاقية للطبيعة، مع الأخذ في عين الاعتبار النشاط الوجداني والأخلاقي في شكل النشاط المعرفي التعليمي والاتصال، فإننا ندشن آلية ترابطها ودمجها فيتطابق النشاط الروحي والمعنوي والنشاط المعرفي التعليمي مع الغرض والوسائل.

الآن، إن المألوف هو حقيقة أن إحياء وتحسين التكوين الوجداني والأخلاقي كجزء ذاتي القيمة من الأنشطة اللاصفّية هي واحدة من الاتجاهات السائدة.

التوجيهات الرئيسية لتنظيم الأنشطة الخارجة عن المناهج:

في رأينا، من الضروري توفير الظروف التربوية المثلى في الأنشطة اللاصفّية للتكوين الوجداني والأخلاقي لهوية الطالب، وسنشير إلى التوجيهات الرئيسية لتنظيم الأنشطة الخارجة عن المناهج: (1975) O.S. Bogdanova's توطيد علاقات المعلمين والتعاون الطلابي.

1. إنشاء مراكز مشتركة بين الجامعات لتطوير الأنشطة خارج المنهج الدراسي للطالب.
2. إحياء مراكز الإنتاج العلمي والفني للشباب الإقليميين، وحث مراكز المعلومات على تعزيز تحقيق القدرات الوجدانية والأخلاقية للطالب.
3. تطوير النشاط الترفيهي والنوادي المتخصصة كمجال خاص لنشاط الطالب وعمل ثقافة فرعية للشباب.
4. تحسين أداء شبكات الخدمات للمساعدة النفسية الاجتماعية للطالب في مؤسسات التعليم المهني.

5. دراسة وتوزيع خبرات المنظمات العامة ومؤسسات التعليم المهني التي تستخدم بشكل مثمر في التعليم الوجداني والأخلاقي، وتعزيز إمكانيات التقاليد الاجتماعية والثقافية والتاريخية للمنطقة.

إن انضمام الطالب إلى عملية البحث الوجداني والمعنوي يخلق متطلبات سابقة لتعريف المهمة الحيوية الخاصة به، وإنشاء مسار فردي بطريقة حيوية ومهنية، وفهمه له باعتباره وسيلة لفهم الجوهر الوجداني والأخلاقي الداخلي، العثور على الانسجام مع نفسها ومع العالم المحيط.

لا يقتصر هذا البحث على عمليات تشكيل الإحساس الداخلي. وأنه يوفر الخروج إلى الحيز الخارجي للشخصية، وظهور الحاجة إلى النشاط الإبداعي؛ لذا، يجب أن يدرج عالم القيم الروحية والأخلاقية في عملية التكوين الوجدانية والأخلاقي للطالب، ويتم أخذ القيم الروحية والأخلاقية بعين الاعتبار من قبل الباحثين في جانبين: موضوعي عام، وموضوع شخصي فردي. ويتم تأسيس الاتصال بين القيم الروحية والأخلاقية القائمة على الجانبين السابقين من خلال مفهوم الشعور. Sokolova, L.B. (2003)

دور الشعور في الاتصال بين القيم الروحية والأخلاقية:

مفهوم الشعور، بناءً على تعريف Tryapitsyna, A.P. (2000)، هو ملحق الوعي الفردي. وهو الجسد الخاص والفريد، والتحامل على القيم الأخلاقية القائمة موضوعيًا، والمنظم المستمر لنشاطها وسلوكها، والأساس لتطوير الموقف الفردي تجاه الواقع في سياق تقدم حياة الشخص، ولا يمكن تقديم الحس من الخارج، فيتم تطويره من قبل المتخصص في سياق النشاط الإبداعي، وبما أن أساس التطور الوجداني والأخلاقي للشخص يتم عن طريق البحث عن معنى للحياة، فإن حياته الوجدانية والأخلاقية تمثل في جوهرها تنمية للمعاني الخاصة بها، والفهم الخاص للقيم الروحية والأخلاقية القائمة بموضوعية.

فهي معلومات منطقية (فهم جوهر النفس والوجود) ومكونات عاطفية (العلاقة بالوجود نفسه)؛ حيث إن للشعور تأثير على طبيعة المعاني الفردية، من ناحية والسمات الشخصية والمحددة لموضوع النشاط الإبداعي، من وقت وثقافة وتاريخ آخر، حيث تستمر حياتها، لذلك في العمل يتم تنفيذ خاصية محتوى الوعي الأخلاقي والسلوك، ويتم تخصيص عناصرها الهيكلية وتحليلها. إن الوعي الأخلاقي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية (الموضوعية) والشخصية (الذاتية) ينظر إلى نظام التقديرات التي تعكس الواقع من خلال مشهد الموافقات والإدانات في الحكم على المعايير الأخلاقية والقيم وتقييم الظواهر الواقع المحيط والتعاطف الأخلاقي.

السلوك الأخلاقي هو مجموعة من أشكال السلوك اليومي للشخص الذي توجد فيه القيم الأخلاقية، وتوجهات الفرد الناتجة عن عمل وعيه الأخلاقي تجد التعبير الخارجي، ويحدد الوعي الحفاظ على الأفعال، ويشرع السلوك.

المكونات المركزية للسلوك هي: الفعل (بما في ذلك الفعل أو التقاعس)، الغرض، ووسائل تحقيقه، حالة اللجنة، نتائج العمل، التقييم، التقييم الذاتي. السلوك الأخلاقي للشخصية له التسلسل التالي: حياة- تجربة- حكم موقف ودوافع- اختيار وصنع القرار- حافز- فعل. Bazarovaa, L.V. & Sadovaya, V.V. (2016).

في التفاعل، يتم تحدد الوعي والسلوك الأخلاقي والحفاظ على القيم الروحية والأخلاقية للشخصية (المجموعة الاجتماعية)، ومستوى ثقافتها الروحية والأخلاقية.

يتم تعريف القيم الوجدانية والأخلاقية للشباب على أنها نظام القيم الذي يخلق موضوعًا في العملية والعلاقات الموضوعية (الشباب- المجتمع)، كما أنه النظام الذي يتم فيه تقديم الوحدة والعلاقات المتبادلة غير

القابلة للانفصال: المعرفة بالقيم العالمية والأخلاقية؛ والإيمان بتحقيقها في العلاقات الإنسانية؛ السلوك الموجه يعمل على تجسيد هذه المعرفة والإيمان في الأنشطة العملية.

أنواع النشاط الروحي:

الأنشطة العملية الوجدانية في جوهرها هي مُنتجة. يمكن اعتباره نوعًا من الإنتاج الروحي، ومن ثم يكون مفهوم الإنتاج الروحي متطابقًا تقريبًا مع مفهوم النشاط الروحي بشكل عام. وفقا لسميرنوف (2007) P.I. Smirnov (2007)، هناك الكثير من أنواع النشاط الروحي، الوجدانية هي واحدة فقط، فالروحانية لها ثلاث بدايات: معلوماتية، وأخلاقية وجمالية.

والسلوك المعتاد يتشكل من خلال إجراءات متكررة مرارًا وتكرارًا، وهو مستقر، ويسمح للشخص في ظروف مماثلة بالعمل دائما كما هو مطلوب منه، أما السلوك الأخلاقي فيتميز ليس فقط عن طريق الفعل، ولكن أيضا من خلال نظام العادات الأخلاقية، ويعملان جنبا إلى جنب مع المعتقد الأخلاقي والمشاعر وتسجلان في المحركين الداخليين للسلوك. وهذه العادة الأخلاقية- هي العزم والقدرة على اتخاذ الإجراءات ليس فقط من دون سيطرة، ولكن أيضا بسبب الحاجة المتطورة لهذا النشاط.

لاحظ د. لوك أن السلوك الأخلاقي في التعليم يلعب الدور الرئيسي عن طريق تشكيل العادات الأخلاقية. "ليس من الضروري أن نضع عبء الذاكرة على عاتق الأطفال على الإطلاق مع القواعد والتعليمات التي يتم نسيانها على الفور والأكثر فائدة من ممارستها هو تنفيذ أعمال مرغوب فيها من وجهة نظر الأخلاق الحقيقية" (Rogers، 1986).

أشار روبنشتاين (2003) S.L. Rubenstein (2003) إلى أنه "عندما يحفز شخص ما على الوصول بشكل منهجي (أخلاقي)، فإن الأخلاق تكون كما لو تمت تسويتها وتكريسها في شخصيته على شكل عادات وطرق سلوك معتادة". والمدى ما بين العادة والسلوك تحدده المعايير الأخلاقية المكتسبة بعمق- وهو مؤشر على استقرار الدافع المعنوي، ويجب أن يتم تنفيذ بصورة أخلاقية على أساس الدوافع الإيجابية لسلوك الطلاب. استنتاجات العلماء هي ناقلات النشاط للممارسين: تصبح العادات الأخلاقية أقوى في النشاط، وفي مؤسسة التعليم العالي يعتبر العمل الخاص في التعليم الخاص بعادات معينة للسلوك ضروريًا.

الأنشطة اللاصفّية البارعة والتجريبية كما أظهرت أعمالنا تمتلك في هذه الخطة فرصا كبيرة.

في طريقتنا يتسم السلوك الأخلاقي بأن على الجميع امتلاك اختيار واعي لهذه الأعمال أو تلك وفقا للثروة الثقافية. ويكون السلوك أخلاقياً إذا كان الطالب يوازن، ويفكر في الإجراءات، ثم يصل بمهارة، ويختار الطريق الفريد الصحيح لحل المشكلة التي تواجهه، ويسلك نهجاً يتوافق مع قناعة داخلية قوية.

إن تناغم الأفكار والشؤون هي ضمان للسلوك الأخلاقي تحت أي ظرف، عند ظهور مشاكل جديدة غير متوقعة، أما في بنية صعبة من القيم الوجدانية والأخلاقية فيتم أخذ مكان خاص للغاية من قبل صورة مثالية. هي واحدة من أنواع القيم الأخلاقية وفي نفس الوقت تعمل كأسمى شكل، وتفسر الدور الخاص للمثل العليا في العالم الداخلي للشخصية بطبيعتها ووظائفها وخصائص التواصل مع الواقع.

نحن نؤمن أن التكوين الروحي والأخلاقي هو العملية التي يطمح فيها الموضوع، وذلك من خلال: Chekaleva, N.V. & Tryapitsyna A.P. (2013)

1. قيم مثالية عامة- الفكرة المجردة عن السمات التي طورها الوعي العام، والتي تحتوي العديد من مجالات الحياة العامة. مثل هذه القيم المتوفرة والعالمية "الأبدية" (الحقيقة، الجمال، العدالة)، وكقاعدة تاريخية (البطريرك، المساواة، الديمقراطية).
2. تظهر القيمة بشكل موضوعي في شكل أعمال مادية وثقافية روحية أو أفعال إنسانية تعتبر تجسيد موضوعي للمثل العليا العامة (الجمالية والأخلاقية والسياسية والقانونية، إلخ) التي تثمن القيم.
3. القيم الاجتماعية، الانكسار من خلال منظور النشاط الفردي، وتدخل في البنية النفسية للشخصية في شكل القيم الشخصية والروحية والأخلاقية التي هي واحدة من مصادر دوافع السلوك.

جوهر الشخصية المثالية:

إن جوهر الشخصية المثالية، هي أفكار الشخص كالسعادة ومعنى الحياة، الرضا عن الحياة، وضمنياً تحرك الشخص لتحقيق الأهداف، نظر العالم كيرياكوفا Kir'yakova (1996) في تشكيل التوجهات، وخصص ثلاث مراحل:

1. يربط المرحلة الأولى بدخول الشخصية إلى عالم القيم، إلى عالم العلاقات القيمة.
2. المرحلة الثانية- يربطها مع الحكم على الجدارة المرتبطة بإعادة تقييم القيم، مع تكوين "الأنا"
3. المرحلة الثالثة- يربطها مع تشكيل مقياس القيم الخاصة بها، ومنظومة الاتجاهات القيمة، مع تصميم مواقف الشخصية تجاه الواقع.

وفي الأدب العلمي تؤثر نظريات العوامل في تنمية الشخصية التي تمت الموافقة على علاجها: بيولوجياً بشكل محدد (وخصائص علم النفس عامّة)؛ وبيئياً (بشكل دقيق ومحدد)؛ وتعليمياً بمعنى، نشاط الشخصية.

الجدول (1) العوامل المؤثرة على عمليات تطوير الطالب

العوامل التي تعبر عن الأفعال	تصنيفات العوامل	
التفضيلات والعادات والقيم والاتجاهات	ميول الطلاب وقدراتهم وابداعاتهم وشخصياتهم	العوامل البيولوجية، والعمليات المعرفية والعاطفية
ثقافة النشاط التربوي، ثقافة الأسرة، الأعمال، العلاقات بين الأعراق؛ المشاركة في البلدية	التنمية الاجتماعية والثقافية للبلدان وثقافات المنطقة ومؤسسات التعليم العالي؛ تقاليد ثقافية؛ شروط التعليم المستمر	البيئة: البيئة الوطنية والثقافية والإثنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية للبلدان، المنطقة، البلدية
الحملات الإقليمية والدولية والمؤتمرات وغيرها.	ثقافة الأسرة وسائل الإعلام شخصية من المعلم، طبيعة تفاعل الشخصية، والمجتمع	التعليم
الأسرة، المدرسة، مؤسسة التعليم العالي، مؤسسات التعليم الإضافي والمستمر	الغنى بالمعلومات والنشاط العام	نشاط الشخصية

ثانياً/ الدراسات السابقة:

بالوريد باير، سيمينوف، وسان يو، ستيبانوف،(1998) I.V. Baier, I.N. Semenov & S.Yu. Stepanov ، يعتبرون أنه في إطار الخطة الأساسية يمكن أن يتم التعاطي مع الإمكانية على أنه "النظام المتطور للخصائص

الخلاقة الوجدانية والأخلاقية الجمالي والفكرية التي تشكل أساسًا للشخصية"، أكد العمل البارع والتجريبي أن إمكانيات الأنشطة اللاصفّية في التكوين الوجداني والأخلاقي للطلاب تعتمد على إمكاناتهم الشخصية (الدوافع، المتطلبات، الاهتمامات، النشاط).

في بحث تريسكينا،(2007) O.V. Treskina's ، الخصائص الأساسية لإمكانية حدوث الوجدانية والأخلاقية عند الطالب ويتم الكشف عن هذه الخصائص ووصفها، الاتجاهات القيمة؛ التجربة الحياتية تتحقق على أساس انعكاس القيم؛ الصفات المعنوية (التعاطف، والمسؤولية، واللباقة، وما إلى ذلك)؛ دافع الإيثار؛ الميل للتحسين المعنوي الوجداني.

وفي دراسة (Il'in, 1993) نجد أن تحديد فرص الأنشطة اللاصفّية كعامل للتكوين الوجداني والأخلاقي لهوية الطالب قد تم تنفيذه من قبلنا مع الأخذ بعين الاعتبار الأحكام المفاهيمية التالية:

1. تعريف هيكل ومحتوى المفاهيم "العوامل"، "الأنشطة اللاصفّية".
2. تحديد العوامل التي تعزز العملية المدروسة والعوامل التي تعقّدها.
3. اختيار المحتويات المناسبة والتقنيات التي تفي بغرض العملية المدروسة.
4. إحصاء عمليات التجديد في التعليم، ثم الانتقال إلى نموذج إنساني.

التعليق على الدراسات السابقة:

وفقا للدراسات السابقة، حدد المؤلفون مكونات القدرات الوجدانية والأخلاقية للطالب: وهي قيِّمة ومُنعكسة، وشخصية، ومحفزة، ومنشطة، ومنمية ذاتياً. حيث إنها تظهر في الأنشطة اللاصفّية، فإنها تسمح بتحقيق عملية تعليمية أكثر اكتمالاً بسبب استخدام الإمكانات التعليمية للموضوعات المدروسة، والاستخدام العقلاني لوقت الفراغ (أيام الإجازات وفترات الإجازة- للارتياح من الاحتياجات المادية والوجدانية والاجتماعية للتكوين الوجداني والمعنوي للشخصية)، كما كان هناك مشاركة واسعة من الطلاب في النشاط الإداري الذاتي بغرض تشخيص توجههم القيِّم كالمسؤولية، حرية الاختيار، احترام الآخر، الشرف والأفضليات، التفاهم الجيد والمتبادل تحسين محتوى عملية التكوين الوجداني والأخلاقي للطالب على أساس استخدام أصالة الثقافة، وطبيعة الحياة العامة في المنطقة.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية أن يكون هناك دراسات خاصة بالتكوين الوجداني والأخلاقي للطلاب في جميع المراحل الدراسية.

3- منهجية وإجراءات البحث:

1. **منهجية البحث:** استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي حيث يتناسب هذا المنهج مع موضوع البحث.
2. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من طلاب قسم علم التربية وعلم النفس في جامعة أكتوبي، وطلاب كلية اللغة وكلية اللغات الأجنبية من جامعة أورينبورغ التربوية.
3. **عينة البحث:** تتكون عينة البحث من 87 طالباً من طلاب قسم علم التربية وعلم النفس في جامعة أكتوبي، وطلاب كلية اللغة وكلية اللغات الأجنبية من جامعة أورينبورغ التربوية.
4. **أداة البحث:** تم تنفيذ البحث على ثلاث مراحل وهي كالتالي؛المرحلة الأولى: (المرحلة التحليلية والتشخيصية)، المرحلة الثانية: (مرحلة التصميم)، المرحلة الثالثة: (مرحلة التلخيص والتحليل)، كما تم تنفيذ الاستبيان واختبارات للطلاب.

5. **معاملات الصدق والثبات للأداة:** تم تصميم أدوات علم النفس والتقييم التربوي للأنشطة اللاصفّية كعامل بناء الهوية الوجدانية والأخلاقية للطالب، بما في ذلك معايير ومؤشرات ومستويات تطورها، وتقنيات التشخيص التي تقدم الموضوعية، والدوام، وتعقيد السيطرة وتقييم التنفيذ.

تم تطوير الدعم المنهجي والتكنولوجي للعملية التي يتم دراستها من خلال: برنامج دورة خاصة لطلاب التخصصات التربوية، بعنوان (الشروط التنظيمية والتربوية لبناء الجوانب الوجدانية والمعنوية لهوية الطالب).

الخطوات والمراحل الإجرائية للبحث

أجري البحث على ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: (المرحلة التحليلية والتشخيصية)

وتضمنت هذه المرحلة تعريف المنهجية بناءً على البحث، ودرجة دراسة مشكلة الأدب الكازاخستاني، الروسي، والأجنبي وتعليم الطلاب، تحليل الأحكام الرئيسية للوثائق المقياسية التشريعية، مواصفات الأغراض الرئيسية للبحث، الوسائل المفاهيمية والفئوية، التناقضات، صياغة المشكلة، غرض البحث وموضوعه وهدفه ومهامه وفرضياته. وفي هذه المرحلة تم الاعتماد على مجموعة من الوسائل وهي: تحليل المصادر النظرية، والإشراف التربوي الهادف، والاستبيان، واختبار التجربة.

المرحلة الثانية: (مرحلة التصميم)

تم تجربة التشكيل الذي تم خلاله إجراء نظام العمل على التكوين الأخلاقي الوجداني لهوية الطالب المحدد والموافق عليه، ويتم إجراء الإصلاح والتحليل المبدئي للحقائق التي تم الوصول إليها، بعد تحديد فرضية البحث وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها وتفسيرها. وهنا استخدم الباحث أساليب: النمذجة والتحليل النظري وتوليف المعلومات والاستبيان والاختبار والعمل البارع والتجريبي وطرق الإحصاء الرياضي.

المرحلة الثالثة: (مرحلة التلخيص والتحليل)

تتميز المرحلة بالتحليل النهائي للنتائج التي تم تلقيها خلال العمل البارع والتجريبي، ومنهج النتائج، والتعميم، وصياغة استنتاجات البحث، وتسجيل البحوث في شكل أطروحة. ولمعالجة نتائج البحث استخدم الباحث الأساليب التالية: معالجة البيانات الرياضية، الجدولة وتفسير الرسم البياني للنتائج المستلمة، التحليل المقارن.

4- عرض ومناقشة النتائج:

تمت دراسة المعيار التحفيزي والقيمي للتكوين الوجداني والأخلاقي للطالب من خلال أدوات تقنية تحديد الحوافز، تقنية "الاتجاهات القيّمة" و"تقنية دراسة العالم الداخلي لطالب المدرسة". وتم تعريف الانتاجية لهذا البحث على أساس المقارنة بين النتائج المتلقاة على مراحل تشكيل الأعمال البارعة والتجريبية.

سابقاً، تغيرت لائحة قيم المدى جزئيًا وفقًا لمحتوى هذا المعيار، ولكن يتم استبقاء مفتاح معالجة البيانات، أو المعيار المعرفي، عن طريق تقنية العرض غير المكتمل وطريقة القاموس المفاهيمي.

ويتم الاحتفاظ بالنشاط، عن طريق تحليل مواقف السلوك الانعكاسي، ويوميات من التدريب العملي، والسيرة، واختبار القدرات المؤكد، واستبيانات تعريف التوجيه المهني والشخصي للطلاب، استبيان "التقييم الذاتي للقدرات المهنية".

ونتيجة لتحقيق نموذج وظيفي هيكلي من التكوين الوجداني والأخلاقي للطالب في الأنشطة اللاصفّية في المجموعات الاختبارية، فإن التغييرات في المعايير المعرفية تتكون من فهم دقيق من قبل الطلاب لجوهر مفهوم "التكوين الوجداني والأخلاقي"، ومعنى الانسجام بين الثروة الثقافية والسلوك الأخلاقي، ومبادئ تنظيم الحيز الوجداني والأخلاقي للطالب، وسبل تحسين الذات الوجدانية والأخلاقية.

عندما تم إنشاء التغييرات في المعيار التحفيزي والقيمة للتكوين الوجداني والمعنوي، ظهرت دوافع إيجابية ثابتة، ورغبة لتحسين الجانب المعنوي الوجداني بنسبة 74.7% من الطلاب (بالمقارنة مع 19.5% في بداية التجربة).

ومن الأمثلة على القيم: "الحرية"، "المسؤولية"، "العمل"، "التعليم"، "الضمير"، "الرحمة"، تم الاتصال بها على التوالي من المواقع 1، 3، 4، 5، 6، 7.

وقد كان المظهر النشط لمبادرة الطلاب في الممارسة الاجتماعية والتربوية بالنسبة لنا مؤشرًا على التغيير الإيجابي لمعيار النشاط.

لقد شاهدنا عن كثب أعمال الطلاب الدوليين (مهرجان الشرق والغرب، والمعسكر الدولي السنوي "Sosedi"، ومسابقات الترجمة الأدبية، والمؤتمرات العلمية والعملية: "روسيا- كازاخستان: التاريخ والحاضر"؛ "الشباب، وقيم التعاون"؛ ومنتدى (Issyk kul) والأعمال الجامعية (مثل جدول فلسفي، محادثات سقراطية، تأملات حول المشكلة المطروحة، اجتماعات قابلة للنقاش، مسابقة التنافس، نشر الأعمال الإبداعية للطلاب، تنفيذ أسبوع من اللغات الأجنبية، الآداب، الفنون، الرياضيات، وخلق مواقع للكليات).

لمعالجة أحوال السلوك الانعكاسي وإزالة سمتها الإشكالية، قام طلاب المجموعات التجريبية بإنجاز تصنيف للوضع الذي يتطلب أنشطة لامنهجية أكثر فعالية، والحكم على إصلاح الموقف وتعريف الفكرة المميزة، تقييم محتوى الموضوعات وتعريف دوافع الأفعال، تحديد القيم التي تأخذ شكل دافع الفعل، نمذجة الأفعال تبعاً لمحتوى مبدأ الوجدانية الأخلاقية.

نواتج العمل البارع والتجريبي

لإثبات موثوقية الفروق بين النسبة المئوية من السيطرة على المجموعات المختارة والجماعات التجريبية، تم تطبيق المعيار متعدد الأغراض (التحويل الزاوي) لـ Fischer. توجد القيم التجريبية للمعايير في منطقة ذات أهمية إحصائية؛ يتم التعبير عن التأثير في المجموعات التجريبية (قيمة المعيار 2، 3- 2، 5؛ القيمة الحرجة (1.64) التي تتوافق مع مستوى عالٍ من أهمية الإحصائية.

جدول (2) ديناميكية البناء الوجداني الأخلاقي للطالب في الأنشطة اللاصفّية للمجموعة التجريبية(1)

المجموعة	العدد	مرحلة التجربة	نسبة القيمة		نسبة الوعي		نسبة الحرج	
المجموعة التجريبية 1	29 طالباً	البداية	2	%6.9	11	%37.9	16	%55.2
		النهاية	9	%31	17	%58.6	13	%10.3

من خلال الجدول السابق يتبين لنا نجاح التجربة أو الاختبار الذي تم تنفيذه على المجموعة التجريبية (1) حيث نجد تفوقاً ملحوظاً للمجموعة في نموذج اختبار القيم في نهاية التجربة عن بداية التجربة، فمثلاً فيما يخص قيمة الأنشطة الطلابية في تشكيل البناء الوجداني الأخلاقي للطالب كانت نتائج اختيارات الطلاب (2) بمعدل (6.9%) بينما ارتفعت نتائج اختيارات الطلاب بعد تنفيذ التجربة والاختبار لتصبح (9) بمعدل (31%) أي أن الطلاب وجدوا أن الأنشطة الطلابية لها دور كبير في تشكيل البناء الوجداني الأخلاقي الخاص بهم.

أما يخص تأثير الأنشطة الطلابية على وعي الطلاب فوجدنا تغيير كبير في وعي الطلاب بعد تنفيذ الاختبار حيث كانت النتائج قبل الاختبار (11) بمعدل (37.9%) ولكن بعد إجراء التجربة أصبحت النتائج (17) بمعدل (58.6%)، أي زادت نسبة وعي الطلاب.

ونجد فيما يخص شعور الطلاب بالحرج نجد أن التجربة أظهرت نتائج كبيرة في تقليل شعور الطلاب بالحرج أثناء تنفيذ الأنشطة الطلابية حيث كانت النتائج قبل التجربة (16) بمعدل (55.2%) ولكن قل شعور الطلاب بالحرج فأصبح (13) بمعدل (10.3%).

جدول (3) ديناميكية البناء الوجداني الأخلاقي للطالب في الأنشطة اللاصفّية للمجموعة التجريبية(2)

المجموعة	العدد	مرحلة التجربة	نسبة القيمة		نسبة الوعي		نسبة الحرج	
المجموعة التجريبية 2	29 طالباً	البداية	1	%3.4	13	%44.8	15	%51.7
		النهاية	10	%34.5	14	%48.3	5	%17.2

من خلال الجدول السابق يتبين لنا نجاح التجربة أو الاختبار الذي تم تنفيذه على المجموعة التجريبية (2) حيث نجد تفوقاً ملحوظاً للمجموعة في نموذج اختبار القيم في نهاية التجربة عن بداية التجربة، فمثلاً فيما يخص قيمة الأنشطة الطلابية في تشكيل البناء الوجداني الأخلاقي للطالب كانت نتائج اختيارات الطلاب (1) بمعدل (3.4%) بينما ارتفعت نتائج اختيارات الطلاب بعد تنفيذ التجربة والاختبار لتصبح (10) بمعدل (34.5%) أي أن الطلاب وجدوا أن الأنشطة الطلابية لها دور كبير في تشكيل البناء الوجداني الأخلاقي الخاص بهم.

أما يخص تأثير الأنشطة الطلابية على وعي الطلاب فوجدنا تغيير كبير في وعي الطلاب بعد تنفيذ الاختبار حيث كانت النتائج قبل الاختبار (13) بمعدل (44.8%) ولكن بعد إجراء التجربة أصبحت النتائج (14) بمعدل (48.3%)، أي زادت نسبة وعي الطلاب.

ونجد فيما يخص شعور الطلاب بالحرج نجد أن التجربة أظهرت نتائج كبيرة في تقليل شعور الطلاب بالحرج أثناء تنفيذ الأنشطة الطلابية حيث كانت النتائج قبل التجربة (15) بمعدل (51.7%) ولكن قل شعور الطلاب بالحرج فأصبح (5) بمعدل (17.2%).

جدول (4) ديناميكية البناء الوجداني الأخلاقي للطالب في الأنشطة اللاصفّية للمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	مرحلة التجربة	نسبة القيمة		نسبة الوعي		نسبة الحرج	
المجموعة الضابطة	29 طالباً	البداية	3	%10.3	11	%37.9	15	%51.7
		النهاية	4	%13.8	12	%41.4	13	%44.8

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أنه لا توجد فروق كبيرة في استجابات الطلاب بالنسبة للاختبار الذي تم تنفيذه على المجموعة الضابطة حيث لاحظنا تقارب النسب للمجموعة في نموذج اختبار القيم في نهاية التجربة مقارنة ببداية التجربة، فمثلاً فيما يخص قيمة الأنشطة الطلابية في تشكيل البناء الوجداني الأخلاقي للطالب كانت نتائج اختيارات الطلاب (3) بمعدل (10.3%) بينما ارتفعت نتائج اختيارات الطلاب بعد تنفيذ التجربة والاختبار بنسبة طفيفة لتصبح (4) بمعدل (13.8%).

أما فيما يخص تأثير الأنشطة الطلابية على وعي الطلاب فوجدنا تغيير بسيط في وعي الطلاب بعد تنفيذ الاختبار حيث كانت النتائج قبل الاختبار (11) بمعدل (37.9%) ولكن بعد إجراء التجربة أصبحت النتائج (12) بمعدل (41.4%)، أي زادت نسبة وعي الطلاب زيادة بسيطة.

ونجد فيما يخص شعور الطلاب بالحرج نجد أنها ساهمت في تقليل شعور الطلاب بالحرج أثناء تنفيذ الأنشطة الطلابية حيث كانت النتائج قبل التجربة (15) بمعدل (51.7%) ولكن قل شعور الطلاب بالحرج فأصبح (13) بمعدل (44.8%).

خلاصة بالنتائج:

من خلال ما استهدفه هذا البحث في التعرف على دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في التكوين الوجداني الأخلاقي للطلبة في جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ بروسيا وكازاخستان، ومن خلال الإجراءات العلمية التي اتبعت لتحقيق هذا الهدف توصل الباحث إلى أن الأنشطة الطلابية اللاصفية لها دور وأثر كبير في تكوين شخصية الطلاب وكذلك التكوين الوجداني والأخلاقي لهم.

وظهر ذلك من خلال نتائج الاختبارات التي أجريت على ثلاث مجموعات من الطلاب في جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ بروسيا وكازاخستان، حيث أظهرت النتائج تغيراً كبيراً في التكوين الوجداني الأخلاقي للطلبة بعد الانتهاء من الاختبار.

يجب عدم النظر إلى الأنشطة اللاصفية على أنها خالية من المبادئ والمحتويات الأخلاقية، حيث أن أهدافها واضحة للطلبة.

التوصيات والمقترحات:

في إطار هذا البحث في وعلى ضوء فروض ونتائج الدراسة ورغبة منا في المساهمة في إعطاء صورة عامة عن دور الأنشطة الطلابية اللاصفية التكوين الوجداني الأخلاقي للطلبة في جامعتي أكتوبي، وأورينبورغ بروسيا وكازاخستان.

من خلال ما توصلنا إليه في هذا البحث تم الخروج باقتراحات وبعض التوصيات والتي ندرجها لأجل ترك مجال البحث مفتوح في هذه المواضيع الهامة المستقبلية التي تسهم كما يلي:

- تدريب المعلمين على استخدام أساليب تدريسية تساعد في التكوين الوجداني والاخلاقي للطلاب.
- تطبيق اختبارات وتجارب باستمرار لدراسة علاقة الأنشطة الطلابية بالتكوين الوجداني والأخلاقي للطلاب.
- تزويد الطالب بإمكانية اختيار المعلومات الفلسفية والذهنية والنفسية والتربوية التي تلبي حاجته للفهم والحاجة إلى التكوين الروحي والمعنوي.
- استخدام التكنولوجيا الإنسانية الحديثة التي تحمل الطالب على إدراك المعرفة الأخلاقية والقواعد، ذلك يؤكد الخيار الأخلاقي، أما القيم فتنير هذا الاختيار.
- إكمال الأنشطة اللاصفّية المعاني الفلسفية في مؤسسات التعليم العالي التي تزيد من إمكانية مشاركة الطالب في حل المواقف التربوية والاجتماعية للمضمونات الوجدانية والأخلاقية.

قائمة المراجع:

- Abolin, L.M. (2002). Spiritually-moral development of the personality in the event industry. Kazan: Publishing house “Carol”, p 452.
- Ananyev, B.G. (2001). On the problem of modern human studies. St. Petersburg: Piter, p 236.
- Baier, I.V., Semenov, I.N. & Stepanov, S.Yu. (1998). Reflexive-acmeological diagnosis and the development of creativity. Moscow: RAGS, p 284.

- Bazarovaa, L.V. & Sadovaya, V.V. (2016). Religious Ideas in Contemporary Pedagogy: The Specificity of Moral Concepts of God in the Protestant, Orthodox and Islamic Linguocultures. IEJME-Mathematics Education, 11(6), 1681-1689.
- Belozertsev, E.P. (1990). Higher pedagogical school in the system of continuing education: PhD Abstract. Leningrad: Znanie, p 40.
- Bogdanova, O.S. (1975). Moral formation of younger schoolchildren: PhD Abstract. Moscow, p 54.
- Chekaleva, N.V. & Tryapitsyna A.P. (2013). Designing the content of programs of training experts in the field of educational innovation. Offline Letters: electronic scientific journal, 9, 352-376.
- Elkonin, D.B. (1999). Psychology of the game. Moscow: VLADOS, p 359.
- Il'in, I.A. (1993). The way of spiritual renewal. The evidence path. Moscow: Respublika, p 230.
- Ilyazova, L.M. (2005). Formation of culture of pedagogical activity in the reflexive-educational university environment: PhD Abstrct. Orenburg, p 18.
- Ilyin, V.V., Kayumov, A.T. & Hajrullin,.A.G. (2016). Values: An Analysis of the Multi-Value World of the Human Personality. IEJME-Mathematics Education, 11(5), 1393-1401.
- Kir'yakova, A.V. (1996). Theory of orientation of the individual in value systems. Orenburg: Yuzhnyi Ural, p 188.
- Pashaev, S.Sh. (1984). Science and moral formation. Moscow: Vysshaya shkola, p 152.
- Prisyagina, Z.N. (1995). Collective and individual in the value system of student's youth: PhD Abstract. Saransk, p 26Bratus B.S. (1994). Psychology. Morality. Culture. Moscow: Reparentto, p 365.
- Rogers, K.K (1986). On science of personality. History of foreign psychology. Moscow: Prosveshchenie, p 464.
- Rubinshtein, S.L. (2003). Being and consciousness. Man and the world. St. Petersburg: Piter, p 512.
- Smirnov, V.I. (2007). General pedagogy in theses, definitions, illustrations. Moscow, p 188.
- Sokolova, L.B. (2003). Formation of pedagogical activity culture in teacher. Orenburg: OGPU, p 352.
- Treskina, O.V. (2007). Personality oriented pedagogical technology as means of activization of spiritual and moral potential of students: PhD Abstract. Vologda, p 21.
- Tryapitsyna, A.P. (2000). Educational program – student's route. St. Petersburg: UIPK, p 228.
- Vygotsky, L.S. (2010). Pedagogical psychology. Moscow: AST, p 672.
- Zair-Beck, E.S. & Kuzmina N.V. (2002). Basics pedagogical design. System Methods of pedagogical research: studies. St. Petersburg: Education, p 234.